عمر بن فرج الرخجي: سيرته ودوره السياسي والإداري في الدولة العباسية

أ.م.د. مؤيد إبراهيم محمد
كلية الآداب/ جامعة البصرة

Email: madsony29@gmail.com

الملخص

تعد شخصية عمر بن فرج الرخجي من الشخصيات السياسية والإدارية البارزة في التاريخ العباسي، لما اضطلع به من مهام دقيقة كان لها أثرٌ مباشر في دعم سلطة الخلفاء العباسيين وتعزيز نفوذهم داخل مؤسسات الدولة، وقد برز الرخجي في مرحلة اتسمت باضطراب الأوضاع السياسية واحتدام الصراعات داخل مؤسسة الخلافة الأمر الذي مكَّنة من نيل ثقة عدٍ من الخلفاء الذين أسندوا إليه مسؤوليات معقدة.

ومع اتساع نطاق صلاحياته تراكم نفوذه الإداري، احتل الرخجي موقعا متقدما في هرم الإدارة العباسية وأصبح أحد أدوات السلطة الفاعلة في ترسيخ هيبة الدولة. غير أن التحولات السياسية وتبدل موازين القوى أدت الى تراجع مكانته، فعزل من مناصبه وجرد من امتيازاته وصودرت أمواله وقصوره بأمر من الخليفة العباسي المتوكل (٢٣٢هـ – ٢٤٧هـ / ٨٤٧ م – ٨٦١م)، وانتهت مسيرته بالسجن، حيث لقي حتفه نتيجة ما تعرض له من سوء معاملة وقهر جسدي ونفسي، في مشهد يعكس طبيعة الصراعات السياسية وتقلبات النفوذ في العصر العباسي

الكلمات المفتاحية : الرخجي، الخليفة العباسي ، المتوكل، العلويين .

Omar ibn Faraj al-Rakhji: His Biography and His Political and Administrative Role in the Abbasid State

Assist. Prof. Dr. Moayad Ibrahim Mohammed
College of Arts / University of Basrah
Email: madsony29@gmail.com

Abstract

ʿUmar ibn Faraj al-Rakhjī is regarded as one of the prominent political and administrative figures in Abbasid history, owing to the sensitive responsibilities he undertook, which had a direct impact on supporting the authority of the Abbasid caliphs and strengthening their influence within the institutions of the state. Al-Rakhjī rose to prominence during a period marked by political instability and intense conflicts within the caliphal establishment, a context that enabled him to gain the trust of several caliphs who entrusted him with complex and demanding tasks.
As the scope of his powers expanded, his administrative influence accumulated, allowing al-Rakhjī to occupy an advanced position within the Abbasid administrative hierarchy and to become one of the effective instruments of authority in consolidating the prestige of the state. However, political shifts and changing balances of power led to the decline of his standing. He was dismissed from his posts, stripped of his privileges, and his wealth and palaces were confiscated by order of the Abbasid caliph al-Mutawakkil (232–247 AH / 847–861 CE). His career ultimately ended in imprisonment, where he met his death as a result of the harsh treatment and physical and psychological oppression he endured—an episode that vividly reflects the nature of political struggles and the volatility of power in the Abbasid era.
Keywords: Al-Rukhji, Abbasid Caliph, Al-Mutawakkil, Alawites.

المقدمة

تعد شخصية عمر بن فرج بن زياد الرخجي من الشخصيات البارزة والمؤثرة في الدولة العباسية، لما اضطلعت به من أدوار متعددة داخل مؤسسات الخلافة العباسية ولا سيما إنه عاصر عدداً من الخلفاء العباسيين وتولى بين ايديهم مناصب متعددة، وتدرج في مناصب مهمة خولته موقعاً متقدماً في الجهاز الإداري والسياسي، الأمر الذي جعله من العناصر المقربة لبعض الخلفاء الذين اعتمدوا عليه اعتماداً مباشراً في تنفيذ ما يسند إليه من مهام، سواء كانت ذات طبيعة تنظيمية أو إدارية، أو ذات طابع أمنى أو سياسي بالغ الحساسية.

وقد شكلت شخصيته نموذجا للموظف القادر على تنفيذ الأوامر دون اعتراض ، إذ اتصف بقدر كبير من الطاعة والانضباط والولاء المطلق للخليفة العباسي ، مما جعله يؤدي اعمالاً قد يأنف غيره من توليها ،أو يرى فيها مخالفة للمعايير الشرعية والأخلاقية ، وقد أدى هذا الولاء غير المشروط الى ان يصبح عمر بن فرج الرخجي الأداة التنفيذية لبعض الخلفاء في التكليف بالمهام الصعبة أو المنبوذة أو التي تتطلب صرامة شديدة وحزما لا يتوفران عند غيره، ولشدة تورطه في مثل تلك الأعمال ، ذهب بعض الباحثين المتأخرين إلى وصفه بعبارة لافته ، تلخص صورته في البلاط العباسي إذ قال : " إنه ممسحة الخلفاء لانهم كانوا يكلفونه بالمهمات القذرة"[1] ، وهو توصيف يعكس طبيعة المهام التي انيطت به ، ومدى استخدام الخلفاء له في الاعمال التي تتجاوز حدود المألوف او المقبول ، سواء من الناحية السياسية او الاخلاقية

ولأهمية شخصية عمر الرخجي، وما انيطت بها من اعمال صبت في صالح الخلفاء العباسيين كان حرياً بنا دراستها وتسليط الضوء عليها وعلى اعماله ابتداءً من ظهوره ومروراً بتلك الخدمات والأعمال التي أوكلت اليه وانتهاء بعزله وتجريده من كافة الصلاحيات التي كان يتمتع بها ومصادرة أمواله وقصوره من قبل الخليفة العباسي المتوكل (٢٣٢هـ – ٢٤٧هـ / ٨٤٧ م – ٨٦١م) ومن ثم سجنه ووفاته في داخل السجن.

لقد ظهر عمر بن فرج الرخجي على مسرح الأحداث في مرحلة اتسمت باضطراب سياسي بالغ وحساسية شديدة داخل مؤسسة الخلافة العباسية ، وهو ما أسهم في بروزه بوصفه أحد العناصر الإدارية التي حظيت بثقة عدد من الخلفاء وقد اعتمد عليه هؤلاء في تنفيذ مهام بالغة التعقيد ، شملت تدبير شؤون الدولة ، وإدارة الصراعات الداخلية ، وضبط الأمن ، وملاحقة القوى المعارضة، ومع تراكم هذه الصلاحيات واتساع نطاق نفوذه ، أخذ الرخجي يحتل موقعاً مؤثراً في قمة الهرم الإداري العباسي، إلى أن شهدت موازين القوى تحولاً تدريجياً انتهى بانقلابها ضده.

ومن هنا تنبع أهمية دراسة هذه الشخصية وتحليل أدوارها لفهم طبيعة السلطة والعلاقات السياسية في العصر العباسي

١ – نسبه وأسرته

ينتسب عمر بن فرج بن زياد الرخجي إلى الرخج، وهي إحدى كور بلاد فارس [٢]، وهي غير الرخجية [٣] التي ينتسب إليها عدد من العلماء والفقهاء [٤]، مما يستوجب التمييز بين النسبين؛ لئلا يقع الخلط في التراجم والسير .

أما زياد جد عمر فكان من السبي الذي أخذه معن بن زائدة الشيباني [٥] خلال إحدى حملاته العسكرية، وقد نقل عمر بن فرج عن ابيه زياد رواية مؤثرة تتعلق بحادثة السبي التي تعرضوا لها وما ترتب عليها من أحداث جسام غيرت مسار حياتهم وأدت في النهاية إلى انتقال الإسرة إلى بغداد واستقرارها فيها ، فقد قال عمر :" حدثني ابي قال : " كنت مع ابي زياد حين سبانا معن ، وكان قد غنم غنائم جليلة من الرخج سبيا عظيما ، فنزل في معسكرة ، وحطت الأنفال ونزعت السروج عن الدواب فبينا نحن إذ ذاك بصرنا بغبار عظيم ، فظن معن انه الطلب فأمر بقتل الاسرى ، فقتل في ساعة أربعة الاف اسير ، وخباني ابي تحت الاكف وقال : لعلك ان قتلت انا تسلم انت ، ثم انقشع الغبار عن حمر وحش، وبقي عدد يسير من الاسرى ، فرفع السيف ، وكان ذلك الغبار المشؤوم سببا في ازهاق اربعة الاف نفس"[٦] ، وفي رواية اخرى لفرج الرخجي يصف الموقف ذاته بقوله : " لقد رأيت ابي حين امر معن بوضع السيف فينا وقد حنى علي يقول اقتلوني ولا تقتلوا ابني "[٧] ، وتكشف هذه الحادثة عن حجم المعاناة التي مرت بها الاسرة ، كما تعكس ظروف العصر وتقلباته السياسية والعسكرية الامر الذي أسهم في تشكيل شخصية عمر بن فرج الرخجي لاحقا ، وتهيئته للانخراط في مؤسسات الدولة العباسية ، وما عرف عنه من شدة وصرامة

أما والد عمر فرج الرخجي فقد وصف بانه شخصا وضيع المنزلة [٨]، وكان مملوكا لحمدونة بنت عضيض وهي جارية الخليفة هارون لرشيد (١٧٠هـ – ١٩٣هـ /٧٨٦م –٨٠٩م)[٩]، وقيل في رواية أخرى إنها حمدونة بنت الرشيد نفسه [١٠]، وهذه الرواية هي الأصح والأقرب للواقع[١١] وبعد ذلك انتقل ولاء فرج إلى الخليفة الرشيد الذي ولاه ولاية الأهواز وجعله عاملاً عليها[١٢].

غير أن سوء سيرته هناك، وما أثاره من شكايات بين الرعية، أدّى الى كثرة السّعايات عليه حتى وصلت أخباره لمسامع الرشيد فأعلم أنّ فرجاً قد اقتطع لنفسه مالا كبيرا من أموال الولاية، عندها أمر الرشيد بعزله وصرفه عن الأهواز [١٣].

وقد نقل ابن قتيبة الدينوري رواية توضح مدى استياء الرشيد منه وذلك في حديث جرى بين الخليفة ووزيره عمرو بن مسعدة[١٤] بعد عودته من الحجاز ونزوله بالرقة [١٥]، اذ قال له الرشيد: " ما

زلت تكلمني وتستلطفني في الرخجي حتى وليته الاهواز ، فقعد في سرة الدنيا يأكلها خضما[١٦] وقضمَ ولم يوجه إليّ درهما واحدا ، فأخرج إليه من ساعتك هذه حتى تحل ساحته ، ثم لا تدع له حرمة إلا انتهكتها ولا اكرومة إلا أهنتها ، ثم لا تسمع له حجة يرفعها ولا تقبل منه كلمة ينطق بها ، فإن اعتذر فلا تقبل منه عذراً ، وإن قال فلا تقبل له قولا فشر قائل هو، وأكذب متظلم "[١٧] .

ويبدوا أنّ ابن قتيبة الدينوري قد وقع في خلط بين الخلفاء عند ذكره الرواية السابقة؛ اذ إن عمرو بن مسعدة لم يكن وزيرا للرشيد وإنما كان كاتبا لابنه المأمون (١٩٨هـ – ٢١٨هـ / ٨١٣م – ٨٣٣م) ولم يتول الوزارة له كما ذكر [١٨]. وقد انفرد ابن قتيبة بذكر الرواية بهذه الصورة مخالفا بذلك سائر المؤرخين الأخرين [١٩] الذين وقع بعضهم أيضا في خطأٍ آخر وهو جعله وزيرا للمعتصم (٢١٨هـ –٢٢٧هـ / ٨٣٣م – ٨٤٢م) [٢٠]. والحقيقة إن عمرو بن مسعدة توفي عام (٢١٧هـ /٨٣٢م) في أيام المأمون أي قبل تولي المعتصم الخلافة، مما يجعل نسب الوزارة إليه في عهد أي من الخليفتين غير دقيق.

ومع ذلك فإن الرواية – على ما فيها – تبرز مقدار غضب الخليفة الرشيد [٢١] من تصرفات فرج الرخجي. وقد أدرك فرج هذا الغضب وشعر بثقله فصور لنا حالته النفسية التي عاشها في تلك الليلة قائلا: " بت ليلتي وانا خائف فاتاني ات في منامي فقال لي:

لما اتى فرجا من ربه فرج جئنا الى فرج نبغي به الفرجا

فلما كان الغد لم اشعر إلا واللواء قد عقد لي على ولاية فارس والأهواز وأطلق لي خمسمائة ألف درهم معونة [٢٢]، كما انه(إنه) خلع عليه الخلع واقطعه دارا وقيل قصرا وهو المعروف بقصر فرج، والذي لم يكن على شاطئ دجلة بناء احكم تشييدا منه(غير مفهومه) [٢٣].

ولعمر بن الفرج الرخجي اخ(أخ) يدعى (محمد)، وقد ذكره اليعقوبي ضمن عمال الدولة العباسية، مشيرا الى انه تولى ولاية مصر في عهد الخليفة المتوكل (٢٣٢هـ – ٢٤٧هـ / ٨٤٧ م – ٨٦١م). الا ان المتوكل لم يلبث ان أصدر امرا بعزله والقبض على أمواله ثم أرسل موقوفا الى سر من رأى سنة (٢٣٣هـ/ ٨٤٨م)، وذلك بعد ان سخط عليه لمعرفته بميوله ومودته لأهل بيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) [٢٤] فأرسل هو وعمر معا(فأرسله)، وصودرت اموالهما(تم مصادرة أموالهم)، ومكث محمد في السجن سنتين [٢٥].

ويمثل محمد هذا حالة مغايرة تماما لأخيه عمر من حيث العقيدة والولاء لائمة اهل(أهل) البيت (عليهم السلام) ففي الوقت الذي وصف فيه عمر الرخجي بانه(بأنه) من اشد(أشد) الناس عداء وبغضا لأهل بيت النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كان اخوه(أخوه) محمد معروفا بشدة مودته لهم وولائه الواضح لائمة اهل البيت (عليهم السلام) [٢٦]. وقد عد من أصحاب الامام (الإمام)علي

بن موسى الرضا (عليه السلام)، ثم من رواة الحديث عن ابنه الامام محمد بن علي الجواد (عليه السلام)، ثم عن الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام)، وكان ثقة فيما ينقله عنهم من روايات وأحاديث [٢٧]. ، وينفرد أبو الفرج الاصفهاني بذكر اخ اخر لعمر بن الفرج ويدعى(علي) ، يصفه بأنه كان حسن الوجه كثير المال وقد عشق جارية كانت تتردد اليه وانجب منها بنتا[٢٨]

لم تذكر المصادر التاريخية التي ترجمت لعمر بن فرج الرخجي اسم زوجته او أي تفاصيل تتعلق بحياته الاسرية، اذ انصرفت اغلب الروايات الى بيان ادواره(أدواره) السياسية والإدارية ونفوذه داخل جهاز الدولة العباسية، فقد خلت من أي إشارة صريحة الى زوجته، مما يرجح ان اخبارها لم تحظ باهتمام المؤرخين او لم يكن لها حضور مؤثر(حضوراً مؤثراً) في المجال العام

ومع ذلك فقد ورد ان لعمر بن الفرج الرخجي ابنة تدعى (عائشة) لكنها لم تفصل سيرتها او تذكر عنها اخبار، وانما(إنّما) اشارت الى واقعة واحدة حدثت معها حينما وصفت يوما للخليفة المتوكل، فبعث اليها في جوف الليل بينما كانت السماء تهطل مطرا، فطلب عمر من الخليفة ان يعفو عنها بحجة انها (أنها) القائمة على تدبير شؤونه والقيام بمهامه. غير ان المتوكل لم يستجب لرجائه، فعاد عمر وهو يقول: " اللهم اكفني شر عبدك جعفر"، ثم احضرت الفتاة الى الخليفة في تلك الليلة، فوطئها ثم ردها الى منزل ابيها [٢٩]، ويبدوا ان هذا التصرف من قبل المتوكل كان يحمل معنى الاذلال والتنكيل والاهانة (الإهانة)بعمر بن الفرج بعد ان تغير عليه وسخط منه

٢- شخصيته

لم تتسم شخصية عمر بن فرج الرخجي بالاستقامة او(أو) التوجه نحو الصالح العام وخدمة المجتمع، بقدر ما اتسمت بالولاء المطلق لمؤسسة الخلافة العباسية وللخليفة العباسي على وجه الخصوص وقد انعكس هذا الولاء في سلوكه السياسي والإداري، اذ(إذ) جعل من خدمة السلطة والحفاظ على نفوذها غايته الأساسية وهذا ما يفسر اعتماد عدد من الخلفاء العباسيين عليه بشكل كبير، ولا سيما في المهام التي تتطلب الشدة والحزم، ولو كان ذلك على حساب العدالة الأجتماعية او الاعتبارات الأخلاقية.

اما من حيث هيئته ومظهره، فقد وصفه أحد المؤرخين بانه(بأنه) كان " دميما قبيح الصورة"[٣٠]، وزاد الجاحظ في نقده فنعته بـ " السفه والمباهتة"[٣١] أي انه(أنه) كان سفيها كثير البهتان، وقد بلغ الاستياء منه حدا جعل أحد الشعراء ينظم ابياتا شعرية في هجائه يبرز فيها ما اشتهر به من ظلم وقسوة، حتى دعا عليه ولعنه قائلا:

لا تطلب الخير من بني فرج لا بارك الله في بني فـرج
والعن إذا ما لقيته عمـرا لعـنا يقينا بأعظم الهــرج

فلعنة ان لعنتها عمرا تعدل مقبولة من الحج
ليس على المفتري على عمر من ضرب حد يخشى ولا حرج [٣٢]
لا تَطْلُبِ الخَيْرَ مِن بَنِي فَرَجٍ
لا بارَكَ اللهُ في بَنِي فَرَجِ
والعَنْ إذا ما لَقِيتَهُ عَمْرًا
لَعْنًا يَقينًا بأعظَمِ الهَرَجِ
فَلَعْنَةٌ إنْ لَعَنْتَها عُمَرًا
تَعْدِلُ مَقْبُولَةً مِنَ الحَجَجِ
لَيْسَ على المُفْتَرِي على عُمَرٍ
مِنْ ضَرْبِ حَدٍّ يُخْشَى ولا حَرَجِ

ولم يكن الخلفاء العباسيون غافلين عن تلك الصفات التي اتصف بها عمر بن فرج الرخجي، ولا جاهلين بطباعه القاسية، بل كانوا على دراية تامة بها ويعرفون حقيقتها. ومع ذلك فقد أصروا على ابقائه في المناصب الحساسة لما وجدوا فيه من قدرة على تنفيذ ما يوكل اليه دون تردد [٣٣].

ويروى ان الخليفة العباسي الواثق (٢٢٧هـ – ٢٣٢هـ/٨٤٢م – ٨٤٧م) سال أحد الاعراب عن عماله وكان من بينهم عمر بن فرج الرخجي، فوصفه الاعرابي وصفا دقيقا لطباعه وشدته قائلا: " ضخم حضجر[٣٤] وغضوب هزبر [٣٥]، قد اهدفه القوم لبغيهم، وانتضوا له عن قسيهم، وأحر له بمثل مصرع من يصرع منهم"[٣٦]، ويكشف هذا الوصف البلاغي عن شدة غضبه وقوة بطشه وقسوته البالغة، إضافة الى جرأته في البهتان واغتصاب الأموال، وهي صفات كانت معروفة عنه ومتداولة بين الناس.

توليه المناصب

تولى عمر بن فرج الرخجي عددا كبيرا من المناصب الإدارية المهمة في الدولة العباسية بدءا من عهد الخليفة المأمون (١٩٨هـ – ٢١٨هـ / ٨١٣م – ٨٣٣م) مرورا بعهد الخليفة الواثق(٢٢٧هـ – ٢٣٢هـ/٨٤٢م – ٨٤٧م) وانتهاء بعهد المتوكل(٢٣٢هـ – ٢٤٧هـ / ٨٤٧ م – ٨٦١م)الذي اعتمد عليه في تنفيذ مهام دقيقة وخطيرة. ومع ذلك، فأن كثرة اعماله وخدماته لم تشفع له عند المتوكل في نهاية المطاف اذ انتهى به الامر الى السقوط من اعين (أعين أو عين) الخليفة

ومن خلال المناصب والمهام التي تولاها عمر الرخجي او أشرف عليها يمكن ان نقسمها الى ثلاثة اقسام وهي كالتالي:

أ – المهام والمناصب الإدارية

تنوعت المناصب الإدارية التي تولاها عمر بن الفرج الرخجي وتعددت، ويعزى ذلك الى كفاءته الإدارية البارزة التي جعلت الخلفاء العباسيين يعتمدون عليه اعتمادا كبيرا على الرغم مما اخذ عليه من ملاحظات(ملاحظ) تتعلق بشخصيته ورغم معرفة الخلفاء بتلك المآخذ وادراكهم(إدراكهم) لها. ومع ذلك استمر تكليفهم له بمهام عليا داخل جهاز الدولة.

ومن أبرز المناصب الإدارية التي تولاها عمر بن الفرج الرخجي منصب الكتابة [٣٧] اذ شهد هذا الدور نشاطا واسعا في العصر العباسي نتيجة ازدهار الدواوين وتعدد اختصاصاتها، ويظهر ان مجموعة من العوامل جعلت الرخجي موضع ثقة الخلفاء لتولي هذا المنصب المهم، يأتي في مقدمتها براعته في الكتابة والانشاء وهي ملكة أساسية لا غنى عنها لمن يتولى ديوان الرسائل

بالإضافة الى ذلك، أسهمت ثقافته الكبيرة في الادب واللغة والتاريخ في تمكينه من فهم السياقات السياسية والاجتماعية المحيطة به، الامر الذي اهله لأن يكون في عداد كبار الكتاب، ومن اعيانهم، ومن أصحاب الهيبة في مجالسهم وخطاباتهم، لعلمه بأمور الدنيا [٣٨]، وظلّ يحظى بهذه المكانة الرفيعة منذ أيّام الخليفة المأمون (١٩٨هـ – ٢١٨هـ / ٨١٣م – ٨٣٣م) وحتى عهد المتوكل (٢٣٢هـ – ٢٤٧هـ / ٨٤٧ م – ٨٦١م) [٣٩] حتى قيل انه يصلح لتولي الوزارة [٤٠].

ومن بين المناصب الإدارية الأخرى التي تولاها عمر بن الفرج الرخجي انه أصبح واليا على مدن واقاليم مهمة ومنها اقليم الأهواز [٤١]، الذي يعد من أبرز مناطق الدولة العباسية اقتصاديا وزراعيا. كما يذكر أحد الرحالة الاندلسيين – اثناء مروره بدمشق – ان واليها من قبل الخليفة المعتصم (٢١٨هـ –٢٢٧هـ / ٨٣٣م – ٨٤٢م) كان عمر بن فرج الرخجي[٤٢] ، وان دخوله اليها جاء في وقت كانت فيه دمشق تعاني ازمة اقتصادية خانقة، تمثلت في ارتفاع كبير في الأسعار وشدة الغلاء الذي اصاب اهلها [٤٣]. ولم تقتصر مهامه على ذلك، اذ عين الرخجي واليا على فلسطين أيضا، ليكون الرجل المناسب في إيجاد الحلول للمشكلات التي كانت تعانيها بعد ان فسدت احوالها على الخلافة، واستبد عمالها بخيراتها [٤٤].

ولم تقتصر ولاياته على ذلك، اذ ان الخليفة المتوكل كلفه بإدارة مكة والمدينة مدة من الزمن خلال خلافته قبل ان يسخط عليه ويعزله عنهما [٤٥]، كما تذكر المصادر انه تقلد أيضا ولاية النهروان الأوسط [٤٦] ولم تشر الى الفترة الزمنية التي استمر بها واليا هناك [٤٧].

ب- توليه ديوان الخراج [٤٨]

من بين المهام المركزية التي أسندت الى عمر بن فرج الرخجي توليه إدارة الدواوين، ولا سيما ديوان الخراج [٤٩]. وتكمن أهمية هذا الديوان كونه الجهة المسؤولة عن تدوين سجلات تقديرات الخراج على مختلف مناطق الدولة، ومتابعة التعديلات التي قد تطرأ عليها، بالإضافة الى تحديد أنواع الضرائب والمكوس المفروضة، وضبط موارد الدولة المالية التي تعد العمود الفقري لبقاء السلطة العباسية واستمرار ادارتها وتحديد أنواع الأراضي في كل منطقة والتي يرجع اليها صاحب هذا الديوان عند جباية الخراج [٥٠].وقد تطلبت هذه المهام شخصية حازمة وخبرة إدارية واسعة وكان ذلك حاضرا في شخصية عمر بن فرج الرخجي مما جعل الخلفاء يعتمدون عليه في مثل هذه المهام الدقيقة ذات الحساسية العالية لذا فانه تولى اداره ديوان خراج مصر والنظر فيه بعد ان صدر له الامر من قبل الخليفة العباسي المأمون بذلك [٥١]، كذلك تقلد منصب ديوان خراج الاهواز سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م)[٥٢].

ج- أعمال أخرى

بالإضافة الى المناصب العديدة التي تقلدها عمر بن الفرج الرخجي فقد اوكل اليه الخلفاء العباسيون للقيام بعدد من الاعمال التي تصب في مصلحتهم، وتظهر مدى قربه منهم، كان بعض هذه الاعمال ضمن نطاق صلاحياته عند توليه المناصب الرسمية بينما كان بعضها الاخر خارج تلك الصلاحيات، يؤديها على سبيل الخدمة المباشرة لنيل رضاه واستحسانه والتقرب منه.

ويعزى الى عمر بن الفرج الرخجي قيامه بتنفيذ جملة من أعمال الصيانة في البيت الحرام سنة (٢٢٠هـ/ ٨٣٥م) بأمر من الخليفة العباسي المعتصم، فقد قام بسقف بئر زمزم بعد ان كانت مكشوفة وكسى داخلها بالساج المذهب، كما زخرف ظهرها بالفسيفساء، وأنشأ لها جناحا صغيرا يحيط بتربيعها، وجعل في الجناح سلاسل تعلق عليها القناديل التي تستصبح في موسم الحج، كما قام بتزيين القبة الواقعة بين زمزم وبيت الشراب بالفسيفساء، وكانت قبل ذلك تزوق في كل موسم فقط [٥٣].

كما قام الرخجي بالعمل في جدر الحوض الذي امام السقاية، وفرش ارضه بالرخام، ووضع في وسطه رخامة منقوشة يخرج منها الماء على هيئة فوارة تخرج من الحوض الذي في حجرة زمزم [٥٤].

وفي سنة(٢٢٩هـ/٨٤٤م) عمد الى بيت الشراب فهدمه واعاد بناءه من جديد؛ فأنشأ اسفله من حجارة بيضاء منقوشة مداخلة على عمل الاجنحة الرومية، وبنى أعلاه من الآجر، وكساه بالرخام، وجعل بينه كواء عليها شباك من حديد وأبواب محكمة، والبس ذلك كله بالفسيفساء، وجعل في بطنها حوضا كبيرا من ساج وحوض من ادم ينبذ فيه الشراب للحاج أيام الموسم [٥٥].

وحين أراد الخليفة العباسي الواثق الحج سنة (٢٣١هـ / ٨٤٦م) وجه عامله عمر بن الفرج الرخجي لاستطلاع الطريق ومعرفة ما يكفي من المناهل [٥٦] المخصصة للحجاج والوقوف على ما

يحتاج الى اصلاح منها ان كان الطريق غير صالح، فأرسل الرخجي اليه برسالة وأخبره ان الطريق قليل الماء، ولا يصلح للاستعمال؛ فصرف الواثق النظر عن الحج في تلك السنة [٥٧].

ومن بين المهام الأخرى التي انيطت به الاشراف على السجون وما يتصل بها من تعذيب ومصادرة اموال المعارضين للدولة العباسية، او كل من يقع تحت وطأة غضب الخليفة، والاداة التي يبطش بها خصومه بقوة وبلا رحمة، معتمدا عليه في تنفيذ أقسى العقوبات.

ولقوة بأسه وشدة ولائه أوكل اليه الخليفة العباسي الواثق مهمة سجن كل من إبراهيم بن رباح [٥٨]، وعبد الصمد بن المعذل [٥٩]، وكان كلا الرجلين من القائمين على إدارة ديوان الضياع [٦٠] وقد غضب عليهما الواثق غضبا شديدا فأمر بالقبض عليهما [٦١].

كما كلفه الواثق بمهمة القاء القبض على سليمان بن وهب [٦٢]، وكان وزيره، وامره بتجريده وضربه مائة سوط ان لم يسدد ما بذمته من أموال بلغت مائة ألف دينار، فنفذ عمر الرخجي الامر دون تردد ولولا ان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات تدخل وقام بتسديد تلك الأموال وعنه من ماله الخاص لتم تنفيذ العقوبة عليه كاملة على الرغم مما كان بينهما من العداوة [٦٣].

وحينما اشتد غضب الواثق على أخيه جعفر المتوكل، نتيجة ما بلغه عنه من سلوك رآه تجاوزا لحدود الطاعة المفترضة لولي العهد، اوكل اليه من يراقبه، فأسند مهمة التجسس عليه وجمع اخباره، وما يصدر عنه من اعمال وتحركات الى اثنين من خاصته كانا موضع ثقته أحدهما عمر بن فرج الرخجي الذي عرف بقربه من الخليفة ونفوذه الواسع في البلاط. وقد دأب الرخجي ورفيقه على رفع تقارير منتظمة للواثق، يذكران فيها ادق التفاصيل المتعلقة بالمتوكل، حتى صار الواثق على اطلاع تام بما يجري في داره ومجلسه [٦٤].

ولم يقف الامر عند حد رفع التقارير، بل تجاوز ذلك الى ممارسات بدت مهينة بحق ولي العهد، اذ بلغت الجرأة بعمر بن الفرج الرخجي ان تعمد إهانة المتوكل في موقف علني، وذلك عندما جاء المتوكل الى بيت المال لقبض ارزاقه المقررة له، فألقى الرخجي صكه في صحن المسجد استخفافا به وتعاليا عليه [٦٥]، وقد عد هذا التصرف من الشواهد الدالة على ما بلغه الرخجي من سلطة ونفوذ جعلاه لا يهاب مكانة المتوكل، كما يعكس جانبا من التوتر السياسي الذي سبق اعتلاء المتوكل سدة الخلافة.

وبعد ان بلغ المتوكل خبر قيام يحيى بن محمد بن يحيى ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [٦٦]، وقيل هو يحيى بن عمر بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب [٦٧]، بجمع جماعة استعدادا للثورة على السلطة العباسية امر بالقبض عليه فورا،

وقد أوكل مهمة تعذيبه وحبسه الى عمر بن فرج الرخجي، فباشر الأخير تنفيذ الأوامر بصرامة؛ اذ ضربه ثماني عشرة مقرعة، ثم اودعه أحد سجون بغداد

ونظرا لما كان يحمله الرخجي من بغض ونصب العداء لأهل بيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وما اشتهر به من نزعة شديدة في هذا الاتجاه، فقد أوكلت اليه السلطة العباسية مهمة مراقبتهم والتجسس عليهم، والاطلاع على اخبارهم تحسبا لأي نشاط قد يفسر بأنه مناوئ للدولة العباسية فكان الرخجي – بما عرف عنه – الرجل الذي تعتمد عليه في مثل هذه المهام الحساسة.

وقد أنفرد أحد المؤرخين بذكر خبر يبرز طبيعة دوره في هذا المجال، اذ(تحذف) روي ان الخليفة المعتصم غضب عليه في احدى المرات واراد معاقبته، فقال له:" يا ابن الفاعلة امرتك في ولد ابي طالب ان تعرف خبر منازلهم؟ قال: لا، قال: فلم فعلت، فقال عمر: انما فعلت ذلك لأنه بلغني عن واحد منهم ان اهل قم يكاتبونه، فأردت ان اعلم ما في الكتب الواردة اليه "[٦٨]

ومن بين المهام الأخرى التي اوكل بها عمر بن فرج الرخجي هي المهمة الخطيرة المتعلقة بتخريب قبر الامام الحسين (عليه السلام) وإزالة معالمه وتسويته بالأرض. ويبدوا ان اختيار الرخجي لهذه المهمة لم يكن اعتباطيا كونه معروفا بشدة بغضه وكرهه لآل بيت النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الامر الذي جعله أداة مناسبة لتنفيذ سياسة المتوكل الذي كان معروفا هو الآخر بشدة نصبه وعدائه لأهل بيت النبوة(عليهم السلام)، لذلك اختير الرخجي للقيام بهذا العمل الذي يرويه بنفسه قائلا: "انفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين(عليه السلام)(إذ كان يبغض الحسين كيف يقول عليه السلام) ، فصرت الى الناحية ، فأمرت بالبقر فمر بها على القبور ، فمرت عليها كلها ، فلما قربت قبر الحسين (عليه السلام) لم تمر عليه ، فأخذت العصا بيدي فما زلت اضربها حتى تكسرت العصا في يدي ، فو الله ما جازت على قبره ولا تخطته "[٦٩] ،لذا بكرامة من الله باءت محاولات الرخجي في المساس بالقبر وانتهاك حرمته .

٣- علاقة عمر بن فرج الرخجي بالعلويين

لم تكن علاقة عمر بن فرج الرخجي بالعلويين – سواء بالفرع الحسني او الحسيني- علاقة طيبة اذ اتسمت بالعداء والخصومة نتيجة البغض الذي يكنه لهم. وقد وجد الخلفاء العباسيين في تلك الصفات ما يوافق ميولهم السياسية وما انسجم مع توجهاتهم في معاداة العلويين والتضييق عليهم، فكان الرخجي هو الشخص الذي يعتمدون عليه لتحقيق هذه الغاية.

ويبدو ان سياسة التضييق التي مارسها الرخجي تجاه العلويين قد بدأت في وقت مبكر أي منذ عهد الخليفة المأمون، حينما وجد كتابا من اهل الكرخ موجها الى علي بن محمد بن جعفر[٧٠] الذي ثار في البصرة ضد السلطة العباسية، فجاء به الى المأمون، الذي عفا عنه قائلا: " قد وقفنا على امرك،

وقد وهبنا ذلك لعلي وفاطمة- عليهما السلام – فأذهب فتخير ما شئت من الذنوب، فأنا نتخير لك مثل ذلك من العفو"[٧١].

كما(وقد) عمد عمر بن فرج الرخجي الى إهانة بعض الرموز والشخصيات العلوية ومحاولة التقليل من شأنها امام عامة الناس، وذلك من خلال طرح أسئلة تعجيزية او معقدة، لا على سبيل التعلم، بل بقصد الحط من قدر الطرف المقابل واظهاره بمظهر العاجز، فقد روي انه سال(إنه سأل) الامام(الإمام) محمد بن علي الجواد (عليهما السلام) بقوله:" ان شيعتك تدعي أنك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه؟ وكذا على شاطئ دجلة، فأجابه الامام بجواب اخرسه قائلا له:"أ يقدر الله ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا؟، قلت نعم، يقدر، فقال: انا أكرم على الله تعالى من بعوضة ومن أكثر خلقه"[٧٢].

كما انه سعى لاغتيال الامام محمد الجواد (عليه السلام) عبر دس السّم في طعامه، مستخدما أحد الخبازين المكلفين بأعداد(إعداد) الخبز لبيت الامام (عليه السلام)، فقد روي انه في أحد الأيام قرب الطعام الى الامام الجواد وهو جالسا بين اصحابه، فبادرهم قائلا: "امسكوا "، فتعجب أحدهم وقال: فداك ابي قد جاءكم الغيب؟ فأجاب الامام: " علي بالخباز"، فجيء بالرجل، فعاتبه الامام وسأله: من امرك ان تسمني في هذا الطعام؟ فقال له: جعلت فداك فلان – يقصد عمر الرخجي – عند ذلك امر الامام برفع الطعام المسموم وأحضر له طعام اخر(آخر) بدلا عنه [٧٣].

بل ان (تذف وتضاف)(فضلاً عن ذلك فإن) عمر بن فرج الرخجي تمادى في ايذاء الامام الجواد (عليه السلام) حتى انه اتهمه زورا بالسكر وشرب الخمر – وحاشاه ذلك- وهي تهمة تعكس حدة البغض الذي كان يحمله الرخجي لأهل بيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، وقد عبر الامام الجواد (عليه السلام) عن شدة الألم والمرارة التي خلفتها هذه التهمة في نفسه فدعا عليه قائلا: "اللهم إنك تعلم إني ابيت لك صائما، فأذقه طعم الحرب وذل الامر "[٧٤] فأستجاب الله دعاءه وسلط عليه غضب الخليفة المتوكل، فانقلبت أوضاعه راسا على عقب، وتبدل حاله بعد عز الى ذل.

كما بذل عمر بن فرج الرخجي جهدا واسعا في ملاحقة الشخصيات العلوية ذات المكانة والفضل والرياسة، فسعى الى ابعادهم عن اوطانهم ونفيهم الى مدن وبلدان أخرى بعيدة لا تمت بصلة الى مواضعهم الاصلية ولم يكن ذلك الا لأسباب واهية وتهم مفتعلة هدفها طمس الوجود العلوي واخماد تأثيرهم الاجتماعي والديني.

ومن أبرز ما قام به في هذا السياق، انه نفى القاسم بن عبد الله [٧٥] من المدينة المنورة الى سامراء لا لشيء الا لأنه امتنع عن ارتداء السواد- وهو الشعار الرسمي للعباسيين- فاشتدوا عليه غاية الشدة حتى الجأوه(ألجاوه) الى الاكتفاء بلبس القلنسوة [٧٦]، كذلك عمد لنفي أحد الشخصيات العلوية ويدعى

علي بن عبد الله الجعفري [٧٧] وكان قد جلبه من المدينة أيضا، حتى انشد فيه أحد الشعراء ابياتا جاء فيها:

صبرا أبا حسن فالصبر عادتكم ... ان الكرام على ما نابهم كرم
أنتم كرام وأرضى الناس كلهم ... عن الاله بما يجري به القدر
واعلم بأنك محفوظ الى اجل ... فلن يضرك ما سدى به عمر [٧٨]

صبرًا أبا حسن فالصبر عادتكم،
إنّ الكرام على ما نابهم كرم.

أنتم كرام وأرضى الناس كلهم،
عن الإله بما يجري به القدر.

واعلم بأنك محفوظ إلى أجل،
فلن يضرك ما سُدِيَ به عمر.

كما أقدم عمر بن فرج الرخجي على القبض على احدى الشخصيات العلوية البارزة، وهو يحيى بن عمر بن يحيى حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وقد جاء اعتقال يحيى بسبب ما الم ألمّ به من ضيق شديد أثقل كاهله بالديون، حتى ضاق صدره فكلم عمر في صلته، فأغلظ عمر عليه القول ورفض اعطاؤه(إعطاؤه) إياها، فقذفه يحيى في مجلسه، فشكا ذلك الى المتوكل، فامر به فضرب بالدرة، ثم حبسه في دار الوزير الفتح بن خاقان [٧٩]، فلم يزل محبوسا الى ان كفل به اهله فأطلق وخلي سبيله [٨٠].

وازدادت حدة الضغوط التي مارسها عمر الرخجي على العلويين ، فكان لا يتورع عن اختلاق التهم والتجسس عليهم ولاسيما بعد ان ولته السلطة العباسية امارة المدينة ومكة[٨١]، وكذلك ولاه المتوكل العباسي امر الطالبيين لعلمه بكراهيته لهم[٨٢] فقد عمد الى منع ال ابي طالب من التعرض لمسالة الناس ، ومنع الناس من البر بهم بل ومعاقبتهم اشد العقاب فيما لو خالفوا ذلك ، فكان لا يبلغه ان أحدا ابر احد منهم بشيء وان قل الا انهكه عقوبة ، واثقلة غرما ، وبلغت شدته عليهم ان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه الواحدة بعد واحدة ، ثم يرقعنه ويجلسن على مغازلهن عواري حواسر ، واستمر الامر على هذا الحال الى ان(إلى أن) قتل المتوكل وتولى من بعده ابنه المنتصر(٢٥٧هـ – ٢٤٨هـ/٨٦١م – ٨٦٢م) وكانت سياسته تجاه العلويين مختلفة تماما ، اذ عطف عليهم ، واحسن اليهم بمال فرضه فيهم[٨٣] .

٤- عمر بن فرج الرخجي ونهايته في عهد المتوكل

على الرغم من الاعمال الخطيرة والهامة التي قام بها عمر بن فرج الرخجي في خدمة مؤسسة الخلافة العباسية، والتي لم يضاهه فيها أحد من رجالات الدولة، فان ذلك لم يكن كافيا ليجنبه سخط الخلفاء، ولاسيما الخليفة المتوكل الذي كان يضمر في داخله ضغينة قديمة تجاه عمر منذ ايام أخيه الواثق حين كان عمر الرخجي يشغل منصب الكاتب [٨٤].

وتشير الى ان المتوكل قبل توليه الخلافة جاء الى عمر ومعه صك يطلب ختمه ليقبض ارزاقه من بيت المال، فلقيه عمر بخيبة وفتور، وأخذ الصك منه ثم القاه في صحن المسجد [٨٥]، وقد ترك هذا الموقف اثرا بالغا في نفس المتوكل، فحفظها على الرخجي، وظل يتربص الفرصة للانتقام منه بعد ان صار هو الخليفة صاحب الامر والنهي.

وفي شهر رمضان من سنة (٢٣٣هـ/ ٨٤٧م) اشتد غضب الخليفة المتوكل على عمر الرخجي، فأصدر امره بعزله من منصبه [٨٦] في ديوان الضياع وسلمه الى اسحق بن إبراهيم بن مصعب [٨٧] ليقوم بحبسه في داره، وليتولى تصفية أمواله وممتلكاته، وبناء على ذلك جردت أملاك الرخجي وتم الاستيلاء على ضياعه، واثاث منزله[٨٨].

وقد أرسل أحد المكلفين الى بيته لجمع ما يملكه من مال، فلم يعثر فيه الا(على) خمسة عشر ألف درهم، ثم احضر خادمه نصر من بغداد فكان معه ثلاثون ألف دينار، وكان لعمر بالأهواز – آبان ولايته عليها – مبلغا قدره أربعون ألف دينار، ونقل من داره من داره من المتاع ما حملته ستة عشر بعيرا، إضافة الى جواهر بلغت قيمتها اربعين ألف دينار [٨٩].

ولم تقف المصادرة عند هذا الحد، اذ كانت لعمر أملاك واسعة ومنازل عديدة على ضفاف نهر دجلة فهدم كثير منها وصودر الباقي مع سائر ما استولى عليه عمال الدولة من أمواله وضياعه [٩٠].

وقد جرى الاتفاق على إطلاق سراح عمر بن فرج الرخجي من محبسه بعد ان دفع عنه مبلغ قدره أحد عشر ألف درهم [٩١]، وقيل عشرة الاف درهم مع رد ضياعه اليه في الاهواز فقط، كما نزعت عنه جبة الصوف التي الزم بارتدائها حين اعتقاله ثم أطلق سراحه، وفي ذلك قال أحد الشعراء ابياتا يصف فيها حاله:

لا يخرج المال عفوا من يدي عمر او يغمد السيف في فوديه اغمادا
الرخجيون لا يوفون ما وعدوا والرخجيات لا يخلفن ميعادا (٩٢)

لا يخرج المال عفوًا من يدي عمر،
أو يُغْمَد السيف في فُوْديه إغمادًا.
الرخجيّون لا يوفون ما وعدوا،
والرخجيات لا يخلفن ميعادًا.

ويبدو ان المتوكل لم يكتف بما انزله بالرخجي من عقوبة، بل أراد التشديد عليه وزيادة النكال به، فغضب عليه مرة أخرى، وهذه المرة لم يقتصر الامر على السجن بل امر بان يصفع على وجهه كل يوم، عدد من الصفعات، وبعد ذلك رضي عنه فأخرج من الحبس، ثم عاد فسخط عليه مرة ثالثة، فسير الى بغداد وهناك انتهت حياته وتوفي في محبسه من شدة العذاب الذي وقع عليه في عام (٢٣٧هـ/٨٥١م) (٩٣).

ولما بلغ الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) خبر وفاة عمر بن فرج الرخجي، ظهرت عليه علامات الارتياح والاستبشار، لما كان يجده من شدة اذى الرخجي وعدائه لأهل البيت (عليهم السلام) وفي ذلك يذكر أحد أصحاب الامام واسمه محمد بن سنان (٩٤) قائلا: دخلت على ابي الحسن – الامام الهادي – (عليه السلام) فقال: يا محمد حدث بآل فرج حدث؟، فقلت: مات عمر، فقال الحمد لله، حتى احصيت له أربعا وعشرين مرة، فقلت: يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك (٩٥).

ان نص موقف الامام عليه السلام هذا لا يمكن قراءته بوصفه موقفا عاطفيا مجردا، بل هو وثيقة تاريخية تكشف ابعادا أخلاقية وسياسية وفكرية في موقف الائمة من الظلم وادواته، وتؤكد ان الابتهاج بزوال الظالم يمثل تعبيرا عن انتصار القيم الرسالية، لا عن شماتة شخصية.

الخاتمة

تعد شخصية عمر بن فرج الرخجي نموذجا بارزا للإداري العباسي. الذي برز في مرحلة دقيقة من تاريخ الدولة العباسية، اتسمت بتعاظم نفوذ الجهاز البيروقراطي، وتزايد اعتماد الخلفاء على الكتاب والولاة في إدارة شؤون الدولة وضبط الأوضاع السياسية والأمنية. وقد أسهمت خلفيته الاجتماعية الى جانب ما امتلكه من خبرة إدارية ومهارة في العمل الديواني، في صعوده داخل هرم السلطة، حيث شغل بداية منصب الكاتب، وهو منصب بالغ الأهمية أتاح له القرب من دوائر صنع القرار والاطلاع على خفايا السياسة العباسية واليات تسييرها.

ومع تطور مسيرته الوظيفية، تولى الرخجي إدارة عدد من الدواوين ذات الصلة المباشرة بالمال والجباية، وهي من أكثر القطاعات حساسية في الدولة العباسية نظرا لارتباطها بتمويل الجيش وضمان استقرار السلطة المركزية. ثم أسندت اليه ولايات عدد من الأقاليم والمدن التي تمتعت بأهمية سياسية واستراتيجية، الامر الذي يعكس حجم الثقة التي اولاها إياها الخلفاء العباسيون، واعتمادهم عليه بوصفه رجل دولة قادرا على الجمع بين الكفاءة الإدارية والولاء السياسي.

الا ان الدور الذي اضطلع به عمر بن فرج الرخجي لم يكن إداريا محضا، بل تجاوز ذلك ليشمل مهام امنية وسياسية بالغة الخطورة، تمثلت في ملاحقة المعارضين للسلطة العباسية واستخدامه أساليب قمعية قاسية شملت الاعتقال والتعذيب في إطار سياسة الدولة الرامية الى ترسيخ هيبتها ومنع تفككها الداخلي، ومن ثم النظر الى الرخجي بوصفه أحد الأدوات التنفيذية الصارمة التي اعتمدت عليه السلطة العباسية لفرض نفوذها حتى وان جاء ذلك على حساب الاعتبارات الأخلاقية او الحقوقية

وعليه فان دراسة شخصية عمر بن فرج الرخجي تكشف عن طبيعة العلاقة المعقدة بين السلطة والإدارة في الدولة العباسية، وتبرز كيف تحول بعض الإداريين الى عناصر فاعلة في الصراع السياسي، بما يعكس ملامح المرحلة التي عاشتها الخلافة العباسية حيث تداخلت الوظيفة الإدارية مع الأدوار الأمنية والقمعية في سبيل الحفاظ على استقرار الحكم.

الهوامش

(١) الكوراني، علي: الامام علي الهادي ع عمر حافل بالجهاد والمعجزات، ص٣٢٥

(٢) ويقال انها من اعمال سجستان، ينظر: الحميري: الروض المعطار، ص٣٦١

(٣) الرخجية، قرية على بعد فرسخ من بغداد وراء باب الازج، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٣٨/٣

(٤) للمزيد، ينظر: السمعاني: الانساب ،٥٢/٣

(٥) معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن الصلب، أبو الوليد الشيباني، كان من صحابة الخليفة المنصور ببغداد لما بنيت، ثم ولاه اليمن وغير اليمن، كان سمحا جوادا، للمزيد ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ،٢٣٦/١٣؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،١٦٠/٨

(٦) الصابئ: الهفوات النادرة، ص١٧

(٧) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٨١

(٨) ابن جراح: الورقة، ص٨

(٩) ابن الفقيه الهمداني: البلدان، ص٢٠٦ ،٣٠٦

(١٠) ابن الفقيه الهمداني: البلدان، ص٣٠٦؛ التنوخي: نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ،٣٢٤/٦؛ الصابئ، الهفوات النادرة، ص١٧

(١١) ينظر ،ابن عبد ربة الاندلسي ، العقد الفريد، ١٨٠/١

(١٢) التنوخي : الفرج بعد الشدة،٣٦٧/١

(١٣) التنوخي: الفرج بعد الشدة، ٣٦٧/١؛ ابن حمدون: التذكرة الحمدونية ،١٤٣/٢

(١٤) أبو الفضل عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول بن صول، وكان أحد كتاب المأمون، واهل الفضل والبراعة والشعر، كان بليغا كاتبا واسند الحديث عنه، مات في سنة (٢١٤ هـ /٨٢٩م)، للمزيد ينظر، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ،١٩٩/١٢

(١٥) الرقة، مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين مدينة حران ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي، للمزيد ينظر، ياقوت الحموي: معجم البلدان ،٥٨/٣

(١٦) الخضم له عدة معان منها، الاكل والمضغ بأقصى الاضراس، ومنها شدة الاكل في رغد، وكذلك الخضم هو اكل القثاء ونحوه وهو الاكل بجميع الفم، وقولهم قد يبلغ الخضم بالقضم أي قد يبلغ المبلغ الكبير بالشيء الصغير، الفراهيدي: العين ،١٧٩/٤

(١٧) الامامة والسياسة: ٢١٢/٢

(١٨) ينظر، ابن الابار: اعتاب الكتاب، ص١١٦-١١٧

(١٩) ينظر، الجاحظ: الحيوان ،٤٧١/٧؛ ابن طيفور: بغداد، ص١٢، ص١٢٩؛ الثعالبي: درر الحكم، ص٥١

(٢٠) ينظر، ابن عبد ربة الاندلسي: العقد الفريد ،٢٥٨/٤؛ الشربشي: شرح مقامات الحريري، ١٤٢/٢؛ القلقشندي: صبح الاعشى في صناعة الانشاء ،١٧٧/١

(٢١) انفرد التنوخي عن بقية المؤرخين بذكر الخليفة المأمون وانه هو الذي غضب على فرج الرخجي وليس الرشيد، ينظر، الفرج بعد الشدة، ١٥٩/٢

(٢٢) التنوخي: الفرج بعد الشدة ،١٥٩/٢

(٢٣) ابن الفقيه الهمداني: البلدان، ص٢٠٦

(٢٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،١٨٥/٩-١٨٦ ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ،٥٤/٧-٥٥

(٢٥) تاريخ اليعقوبي :٤٨٥/٢

(٢٦) الطوسي: الامالي، ص٢٣٥

(٢٧) الحر العاملي: وسائل الشيعة ،٤٨٢/٣

(٢٨) ينظر ، الأغاني ، ٤١٣/٢٢

(٢٩) الجاحظ: المحاسن والاضداد، ص١٨٢؛ التنوخي: نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ،٦ /٢٣٣

(٣٠) التنوخي: نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، ٣٢٤/٦

(٣١) رسائل الجاحظ، ١٩٧/٢

(٣٢) الجاحظ: رسائل الجاحظ، ١٩٨/٢

(٣٣) ينظر الصفحات التالية

(٣٤) الحضجر، العظيم البطن، الواسع الجوف، يقال للضبع حضاجر لعظيم بطنها، ينظر: الفراهيدي: العين ،٣٢٦/٣

(٣٥)هزبر، الهزبر من أسماء الأسد، ينظر: الفراهيدي: العين، ١٢٣/٤

(٣٦) أبو سعد الآبي: نثر الدرر في المحاضرات ،١٤٨/٢؛ الحصري: زهر الآداب ،٧١٢/٣

(٣٧) يعد منصب الكتابة من المناصب المهمة والحساسة في الدولة العباسية وقد وصف من يقوم بهذا المنصب بانه الرجل الذي تدار به شؤون الدولة ، وتنفذ من خلاله سياسة الخليفة والوزير ، فالكاتب هو حلقة الوصل بين الخليفة والدواوين وهو صاحب نفوذ اداري واسع ، للمزيد ينظر ، الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص٦

(٣٨) المقريزي، المقفى الكبير، ٣٥١/٣

(٣٩) السمعاني، الانساب ،١٠٠٠/٦

(٤٠) الذهبي، تاريخ الإسلام ،٢٨٤/١٧

(٤١) ينظر، القلقشندي، صبح الاعشى، ١٧٧/١

(٤٢) لم تشر المصادر التاريخية الأساسية سنة محددة وصريحة لتولي عمر بن فرج الرخجي ولاية دمشق كما هو الحال مع ولايته لمكة والمدينة ، وانما ورد ضمن سياق النفوذ الإداري دون تحديد سنة،ينظر ، الطبري : تاريخ الرسل والملوك ،٥٦٦/٨ ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ،٤١٢/٦ ؛ المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ،٩٦/٤

(٤٣) ينظر، ابن حيان القرطبي، المقتبس من انباء الاندلس، ص٢٢٧

(٤٤) ينظر، التنوخي، الفرج بعد الشدة ،٤٣/٤-٤٤

(٤٥) ينظر، أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٩٦؛ العامري، المجدي في انساب الطالبيين، ص٣٧٢

(٤٦) النهران الأوسط، هي مدينة دير عاقول وتقع في واسط، شرقي دجلة وبها قوم دهاقين، ينظر، الحميري، الروض المعطار، ص١٥٧

(٤٧) أبو حيان التوحيدي، البصائر والذخائر ،٦ /١٣٥؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية ،٤٥١/١

(٤٨) ديوان الخراج ، من اهم الدواوين المالية في الدولة العباسية ، وقد أنشئ للاشراف على إدارة الموارد المالية الناتجة عن الأراضي الزراعية المفتوحة عنوة او صلحا ، وما يفرض عليها من خراج . إضافة الى ضبط جباية الأموال ، وتسجيل مساحة الأراضي وانواعها ، وتقدير ما يجب عليها من ضرائب وصرف هذه الموارد في وجوهها الشرعية والإدارية ، للمزيد ،ينظر ، الجهشياري ، الوزراء والكتاب ،ص٢٨-٣٠ ؛ الماوردي ، الاحكام السلطانية ،ص٢١٥-٢١٦ ؛

(٤٩) ينظر، التنوخي، الفرج بعد الشدة ،٤٣/٤-٤٥

(٥٠) الدخيل، سليمان، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، ص٤٦

(٥١) ينظر، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ،٢/ ٤٥٦

(٥٢) الصابئ، الهفوات النادرة، ص٣٨

(٥٣) الازرقي، اخبار مكة، ٦٢/٢ ،١٠١

(٥٤) الازرقي، اخبار مكة، ٢/ ١٠٢

(٥٥) الازرقي، اخبار مكة ،١٠٦/٢

(٥٦) المناهل، ومفردها منهل وهو المورد حتى صارت منازل السفارة على المياه مناهل، ينظر، الفراهيدي، العين ،٥١/٤

(٥٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،١٤٠/٩؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان ،١٤/ ٤١٢

(٥٨) إبراهيم بن رباح الجوهري، كان مقدما عند الخليفة الواثق أيام خلافته، فولاه ديوان الضياع، فتشاغل باللهو، وفوض امره الى كاتبه نجاح بن سلمة والى يمان النصراني، وتجافيا للناس بأموال كثيرة، فكثرا عليه عند الخليفة الواثق، فأمر بقيض أمواله ضياعه، ينظر، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ،٤١١/٢

(٥٩) عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن البختري، شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية، وكان هجاء، للمزيد، ينظر، أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني ،١٥٤/١٣-١٧٦

(٦٠) ينظر، الحصري، زهر الآداب ،٧١١/٢؛ ابن الابار، اعتاب الكتاب، ص١٤٥

(٦١) ديوان الضياع ، احد الدواوين المالية – الإدارية في الدولة العباسية ، وكان مختصا بالاشراف على أملاك الخليفة الخاصة(الضياع) من أراض زراعية وبساتين وعقارات وما يتصل بها من إدارة الزراعة وجباية الغلات وحفظ الإيرادات ، وصرف النفقات المتعلقة بهذه الأملاك، للمزيد ،ينظر الماوردي ، الاحكام السلطانية،ص٢٣١

(٦٢) سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين، أبو أيوب الحارثي الوزير الكبير والكاتب، كتب للمأمون وهو حدث، توفي سنة (٢٧٢هـ/٨٨٥م) له ديوان الرسائل، ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء ،١٢٧/١٣؛ البغدادي، هدية العارفين ،٢٩٥/١

(٦٣) ابن حمدون، التذكرة الحمدونية ،١٠٦/٢

(٦٤) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم،٢٣٥/١١

(٦٥) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،١١٤/٦

(٦٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،١٨٣/٩

(٦٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،٩/ ١٥٦

(٦٨) التنوخي، الفرج بعد الشدة، ١٨/٤

(٦٩)الطوسي، الامالي، ص٢٣٥ ؛ المجلسي ، بحار الانوار،٣٩٨/٤٥

(٧٠)علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ثار في البصرة في خلافة المأمون، انتصر عليهم الجيش العباسي وظفر أصحاب المأمون به وأرسلوا الى بغداد فعفا المأمون عنه، وقبره في بغداد، ينظر، ابي نصر البخاري، سر السلسلة العلوية، ص٤٦

(٧١) أبو حيان التوحيدي، البصائر والذخائر، ٢٦٥/٦

(٧٢) المجلسي، بحار الانوار،١٠٠/٥٠

(٧٣) ابن حمزة الطوسي ، الثاقب في المناقب ،ص٥١٨

(٧٤)الشاهرودي، علي النمازي، مستدرك سفينة البحار، ٤٠٢/٢

(٧٥) القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) من اهل مدينة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، قدم سر من رأى فأقام بها الى حين وفاته، وكان من اهل الفضل ومن اهل الخير، للمزيد ينظر، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ،١٢/ ٤٢٠

(٧٦) ابي نصر البخاري، سر السلسلة العلوية، ص٧١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،٤١٧/٤

(٧٧)علي بن عبد الله الجعفري، لم اعثر له على ترجمة

(٧٨) المرزباني، معجم الشعراء، ص٢٨٥

(٧٩) الفتح بن خاقان بن احمد ، أبو محمد التركي ، تربى في دار المعتصم واختص بولده المتوكل ، فلما ولي الخلافة حوله على خاتمه ، وولاه دمشق ، ثم عاد الى بغداد ، وكان اديبا شاعرا سمحا ، قتل سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م)، ينظر، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ،١٦٠/٢١

(٨٠) ينظر، الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،٣٦٦/٩؛ أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين ص٥٠٦؛ مسكويه، تجارب الأمم ،٢٣٦/٤

(٨١) لم تشر المصادر التاريخية الى تحديد سنة معينة لتولي الرخجي مكة والمدينة، الا ان المرجح كان في أيام ازدياد نفوذه في البلاط العباسي في أوائل القرن الثالث الهجري، ينظر ، الطبري : تاريخ الرسل والملوك ،٥٤٨/٨ ؛ المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ،٨٩/٤ ؛ الازرقي : اخبار مكة ، ١٨٢/٢ -١٨٣

(٨٢) التنوخي، نشوار المحاضرة، ٣٢٤/٦

(٨٣) أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٨٠

(٨٤) ينظر ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،١٥٦/٩

(٨٥) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١١٤/٦

(٨٦) أبو حيان التوحيدي، البصائر والذخائر، ٥٠/١

(٨٧) اسحق بن إبراهيم بن مصعب بن رزيق بن اسعد الخزاعي، ابن عم طاهر بن الحسين ذي اليمينين، عقدت له ولاية مصر وروي عنه انشاد من الشعر، وكان اميرا عاقلا متميزا مذكورا وجيها كريم الاخلاق، عظم امره عند المتوكل فولي القضاء ثم عزل عنه، ينظر، ابن العديم، بغية الطلب،١٤٠٩/٣

(٨٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،١٦١/٩

(٨٩) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٤٥٧/١٤

(٩٠) ينظر، ابن الفقيه الهمداني، البلدان، ص٣٠٦؛ التنوخي، نشوار المحاضرة ،١٨/٢

(٩١) التستري، محمد تقي، قاموس الرجال ،٣١٦/٩

(٩٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ١٦١/٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،١١٤/٦؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان،٤٥٧/١٤

(٩٣) ينظر، الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٥٦١/٨ ؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ٤٠٩/٦ ؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ،٨٩٤/٥

(٩٤) محمد بن سنان الزاهري ،من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، روى عن الامام الرضا عليه السلام ، مات سنة (٢٢٠هـ /٨٣٥م) ينظر ، النجاشي رجال النجاشي ، ص٢٣٨

(٩٥) الكليني ، الأصول من الكافي ،٤٩٦/١

قائمة المصادر الأولية والمراجع الثانوية

أ- المصادر الأولية

- ابن الابار، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي(ت٦٥٨هـ/١٢٥٨م)

١- اعتاب الكتاب (تحقيق: صالح الاشتر، ط١، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق / ١٩٦١م)

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)

٢- الكامل في التاريخ (تحقيق: عبد السلام تدمري ط١، دار الكتاب العربي – بيروت / ١٩٩٧م)

- الازرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد (ت٢٥٠ هـ/٨٦٤م)

٣- اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار (تحقيق: رشدي صالح ملحس، دار الاندلس للنشر – بيروت / د. ت)

- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

٤- فتوح البلدان (دار ومكتبة الهلال – بيروت / ١٩٨٨م).

- التنوخي، المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم داود (ت٣٨٤هـ / ٩٩٤م)

٥- الفرج بعد الشدة (تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر – بيروت /١٩٧٨م)

٦- نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة (١٣٩١هـ)

- الثعالبي، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٨٩هـ / ١٠٩٦م)

٧- – درر الحكم (ط١، دار الصحابة – طنطا /١٩٩٥م)

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥هـ / ٨٦٩م)

٨- الحيوان (ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت / د.ت)

٩- رسائل الجاحظ (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي –القاهرة /د. ت)

١٠-المحاسن الاضداد (نشر مؤسسة هنداوي – القاهرة /٢٠١٩م)

- ابن الجراح، ابي عبد الله محمد بن داود (ت٢٩٦هـ / ٩٠٨م)

١١-الورقة (تحقيق: عبد الوهاب عزام عبد الستار احمد فراج، ط٣، دار المعارف – القاهرة / د.ت)

- الجهشياري ، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت ٣٣١هـ/ ٩٤٣م)

١٢-الوزراء والكتاب (تحقيق : مصطفى السقا ، إبراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الفكر العربي – القاهرة /١٩٨٠م)

- الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ / ١٦٩٢م)

١٣-وسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة (تحقيق: محمد رضا الحسيني الجلالي، ط٢، مطبعة مهر – قم / ١٤١٤هـ)

- الحصري، أبو اسحق إبراهيم بن علي بن تميم الانصاري (ت ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م)

١٤-زهر الآداب وثمر الالباب (دار الجيل – بيروت /د. ت)

- ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت٥٦٢هـ /١١٦٦م)
١٥-التذكرة الحمدونية (ط١، دار صادر – بيروت / ١٩٩٦م)
- ابن حمزة الطوسي، أبو جعفر احمد بن علي (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)
١٦-الثاقب في المناقب (تحقيق: نبيل رضا علوان، ط٢، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر – قم / ١٤١٢هـ)
- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)
١٧-الروض المعطار في خبر الأقطار (تحقيق: د. احسان عباس، ط٢، مطابع هيدلبيرغ – بيروت /١٩٨٤م)
- أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت٤٠٠هـ/١٠١٠م)
١٨-البصائر والذخائر (تحقيق: وداد القاضي، ط١، دار صادر – بيروت / ١٩٨٨م).
- ابن حيان القرطبي، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦ م)
١٩-المقتبس من انباء الاندلس (تحقيق: محمود علي مكي، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة / ١٣٩٠هـ)
- الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)
٢٠-تاريخ بغداد او مدينة السلام (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٩٧م).
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)
٢١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام (تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي – بيروت/ ١٩٩٣م)
٢٢- سير اعلام النبلاء (تحقيق: مجموعة محققين، ط٣، مؤسسة الرسالة –بيروت /١٩٩٣م)
- سبط ابن الجوزي، أبو المظفر يوسف بن قزاو علي بن عبد الله(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)
٢٣- مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط١، دار الرسالة العالمية – دمشق /٢٠١٣م)
- أبو سعد الآبي، منصور بن الحسين الرازي (ت٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)
٢٤-نثر الدرر في المحاضرات (تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت / ٢٠٠٤م)
- السمعاني، ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ /١١٦٦م)
٢٥-الانساب (تحقيق وتعليق: عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الجنان – بيروت / ١٩٨٨م)
- الشربشي،أ بو عباس احمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي (ت ٦١٩هـ/ ١٢٢٣م)
٢٦-- شرح مقامات الحريري (ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت / ٢٠٠٦م)
- الصابئ، غرس النعمة ابي الحسن محمد بن هلال (ت٤٨٠هـ/١٠٨٧م)

٢٧-الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين والسقطات البارة من المغفلين المحظوظين (تحقيق: صالح الاشتر، نشر مجمع اللغة العربية – دمشق /د. ت)
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)
٢٨- تاريخ الرسل والملوك (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف – مصر / ١٩٦٧م)
- الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ / ١٠٦٧م)
٢٩-الامالي (ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر – قم / ١٤١٤هـ)
- ابن طيفور، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر (ت٢٨٠هـ / ٨٩٣م)
٣٠- كتاب بغداد (تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، ط٣، مكتبة الخانجي – القاهرة / ٢٠٠٢م)
- ابن عبد ربة الاندلسي، أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)
٣١- العقد الفريد (ط١، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٤٠٤هـ)
- ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة(ت٦٦٠هـ/١٢٦١م)
٣٢- بغية الطلب في تاريخ حلب (تحقيق: سهيل زكار، دمشق / ١٩٨٨م)
- العمري، نجم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي، من اعلام القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي
٣٢ – المجدي في انساب الطالبيين (تحقيق: احمد المهدوي الدامغاني، ط ١، مطبعة سيد الشهداء – قم / ١٤٠٩هـ)
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠هـ /٧٨٦م)
٣٣-العين (تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال – بيروت /١٤٣١هـ)
- أبو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)
٣٤- الأغاني (دار احساء التراث العربي – بيروت /د. ت)
٣٥-مقاتل الطالبيين (تقديم واشراف كاظم المظفر، ط٢، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبوعاتها – النجف /١٩٦٥م)
- ابن الفقيه الهمداني، ابي عبد الله احمد بن محمد بن اسحق (ت ٣٦٥هـ /٩٧٥م)
٣٦-البلدان (تحقيق: يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب – بيروت / ١٩٩٦م).
- ابن قتيبة الدينوري، ابي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ /٨٨٩م)
٣٧-الامامة والسياسة (تحقيق: على شيري، ط١، مطبعة امير – قم / ١٩٩٦م)
- القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت٨٢١هـ / ١٤١٨م)
٣٨- صبح الاعشى في صناعة الانشاء (دار الكتب العلمية – بيروت / د. ت)
- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق (ت٣٢٩هـ/٩٤١م)
الأصول من الكافي (تعليق: علي أكبر غفاري، ط٣، نشر دار الكتب الإسلامية
٣٩-– طهران/ ١٣٨٨هـ)
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ /١٠٥٨م)
٤٠-الاحكام السلطانية والولايات الدينية (دار الكتب العلمية – بيروت /د. ت)
- المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ / ١٧٠٠م)

٤١- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار (تحقيق: محمد باقر البهبودي، ط٣، دار احياء التراث العربي- بيروت / ١٩٨٣م)
- المرزباني، ابي عبيد الله محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)
٤٢-معجم الشعراء (تعليق: ف. كرنكو، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت /١٩٨٢م)
- المسعودي ، أبو الحسين علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ /٩٥٧م)
٤٣-مروج الذهب ومعادن الجوهر (دار الهجرة – قم / د. ت)
- ابن مسكويه، أبو علي احمد بن محمد (ت٤٢١هـ / ١٠٣٠م)
٤٤- تجارب الأمم (تحقيق: أبو القاسم امامي، ط١، مطابع دار سروش للنشر – طهران/١٩٩٧م)
- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد(ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)
٤٥- المقفى الكبير (تحقيق: محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الإسلامي- بيروت /٢٠٠٦م)
- النجاشي ،أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت٤٥٠هـ /١٠٥٨م)
٤٦-رجال النجاشي (تحقيق : موسى الشيري الزنجاني ،ط٥، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين _ قم / ١٤١٦هـ)
- ابي نصر البخاري، سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن ابان (كان حيا سنة ٣٤١هـ /٩٥٣م)
٤٧-سر السلسلة العلوية (تعليق: محمد صادق بحر العلوم، ط١، منشورات الشريف الرضي – النجف / ١٤١٢هـ)
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
٤٨-معجم البلدان (دار احياء التراث العربي – بيروت /١٩٧٩م)
- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٨٤هـ / ٨٩٧م)
٤٥ – تاريخ اليعقوبي (دار صادر – بيروت /د. ت)

ب – المراجع الثانوية

- البغدادي، إسماعيل باشا
٤٩-هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين (دار احياء التراث العربي – بيروت /د. ت)
- التستري، محمد تقي
٤٦- قاموس الرجال (تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم/١٤١٩هـ)
- الدخيل، سليمان
٤٧- الفوز بالمراد في تاريخ بغداد (دار الافاق العربية – بغداد /٢٠٠٣م)
- الشاهرودي، علي النمازي
٤٨-مستدرك سفينة البحار (تحقيق: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم /د. ت)
_ الكوراني، علي
٤٩-الامام علي الهادي ع عمر حافل بالجهاد والمعجزات (ط١ ، قم /٢٠١٣م)

List of Primary Sources and Secondary References

A. Primary Sources:

Ibn al-Abbār, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. ʿAbd Allāh b. Abī Bakr al-Quḍāʿī

(d. 5658 AH / 1258 AD)

Iʿtāb al-Kuttāb, edited by Ṣāliḥ al-Ashtar, 1st ed., Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, 1961.

Ibn al-Athīr, Abū al-Ḥasan ʿAlī b. Abī al-Karam Muḥammad b. Muḥammad b. ʿAbd al-Karīm

(d. 630 AH / 1233 AD)

Al-Kāmil fī al-Tārīkh, edited by ʿAbd al-Salām Tadmurī, Dar al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, 1997.

Al-Azraqī, Abū al-Walīd Muḥammad b. ʿAbd Allāh b. Aḥmad b. Muḥammad

(d. 250 AH / 864 AD)

Akhbār Makkah wa-mā jāʾa fīhā min al-Āthār, edited by Rushdī Ṣāliḥ Mulḥis, Dar al-Andalus for Publishing, Beirut, n.d.

Al-Balādhurī, Aḥmad b. Yaḥyā b. Jābir b. Dāwūd

(d. 279 AH / 892 AD)

Futūḥ al-Buldān, Dar wa-Maktabat al-Hilāl, Beirut, 1988.

Al-Tanūkhī, al-Muḥassin b. ʿAlī b. Muḥammad b. Abī al-Fahm Dāwūd

(d. 384 AH / 994 AD)

Al-Faraj baʿd al-Shiddah, edited by ʿAbbūd al-Shāljī, Dar Ṣādir, Beirut, 1978.

Nishwār al-Muḥāḍarah wa-Akhbār al-Mudhākarah, 1391 AH.

Al-Thaʿālibī, Abū Manṣūr ʿAbd al-Malik b. Muḥammad b. Ismāʿīl

(d. 489 AH / 1096 AD)

Durar al-Ḥikam, Dar al-Ṣaḥābah, Ṭanṭā, 1995.

Al-Jāḥiẓ, Abū ʿUthmān ʿAmr b. Baḥr b. Maḥbūb

(d. 255 AH / 869 AD)

Al-Ḥayawān, vol. 2, Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, n.d.

Rasāʾil al-Jāḥiẓ, edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, Cairo, n.d.

Al-Maḥāsin wa-al-Aḍdād, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2019.

Ibn al-Jarrāḥ, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. Dāwūd

(d. 296 AH / 908 AD)

Al-Waraqah, edited by ʿAbd al-Wahhāb ʿAzzām and ʿAbd al-Sattār Aḥmad Farrāj, Dar al-Maʿārif, Cairo.

Ibn ʿAbbūsī, ʿAbd Allāh Muḥammad

(d. 333 AH / 1953 AD)

. 12. Al-Wuzarāʾ wa al-Kuttāb (The Viziers and Secretaries),

ed. Muṣṭafā al-Saqqā and Ibrāhīm al-Abyārī, 2nd ed.,

Dār al-Fikr al-ʿArabī, Cairo, 1980.

Al-Ḥurr al-ʿĀmilī, Muḥammad b. al-Ḥasan (d. 1104 AH / 1692 CE)

13. Wasāʾil al-Shīʿa ilā Taḥṣīl Masāʾil al-Sharīʿa (Means of the Shiʿa to the Attainment of the Issues of Islamic Law),

ed. Muḥammad Riḍā al-Ḥusaynī al-Jalālī,

vol. 2, Maṭbaʿat Mehr, Qom, 1414 AH.

Al-Ḥuṣrī, Abū Isḥāq Ibrāhīm b. ʿAlī b. Tamīm al-Anṣārī (d. 453 AH / 1061 CE)

14. Zahr al-Ādāb wa Thamar al-Albāb (The Flowers of Literature and the Fruit of Minds),

Dār al-Jīl, Beirut, n.d.

Ibn Ḥamdūn, Muḥammad b. al-Ḥasan b. Muḥammad b. ʿAlī (d. 562 AH / 1166 CE)

15. Al-Tadhkira al-Ḥamdūniyya, Dār Ṣādir, Beirut, 1996.

Ibn Ḥamza al-Ṭūsī, Abū Jaʿfar Aḥmad b. ʿAlī (d. 564 AH / 1169 CE)

16. Al-Thāqib fī al-Manāqib (The Piercing Light in Virtues),ed. Nabīl Riḍā ʿAlwān, Muʾassasat Anṣāriyān lil-Ṭibāʿa wa al-Nashr, Qom, 1412 AH.

Al-Ḥimyarī, Muḥammad b. ʿAbd al-Munʿim (d. 900 AH / 1494 CE)

17. Al-Rawḍ al-Miʿṭār fī Khabar al-Aqṭār (The Fragrant Garden on the Accounts of Regions),ed. Iḥsān ʿAbbās, 2nd ed.,Heidelberg Presses, Beirut, 1984.

Abū Ḥayyān al-Tawḥīdī, ʿAlī b. Muḥammad b. al-ʿAbbās(d. 400 AH / 1010 CE)

18. Al-Baṣāʾir wa al-Dhakhāʾir (Insights and Treasures),ed. Widād al-Qāḍī, 1st ed., Dār Ṣādir, Beirut, 1988.

Ibn Ḥayyān al-Qurṭubī, Abū Marwān Ḥayyān b. Khalaf b. Ḥusayn(d. 469 AH / 1076 CE)

19-Al-Muqtabas min Anbāʾ al-Andalus (Selections from the Accounts of al-Andalus), ed. Maḥmūd ʿAlī Makkī, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1390 AH.

Al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad b. ʿAlī(d. 463 AH / 1010 CE)

20. Tārīkh Baghdād aw Madīnat al-Salām (History of Baghdad, or the City of Peace),ed. Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā,Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, Beirut, 1997.

Al-Dhahabī, Abū ʿAbd Allāh Shams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad b. ʿUthmān(d. 748 AH / 1348 CE)

21-Taʾrīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa al-Aʿlām (History of Islam and the Deaths of Eminent Figures),ed. ʿUmar ʿAbd al-Salām al-Shammarī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, 1993.

22-Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad (d. 748 AH / 1348 CE). Nubalāʾ (Lives of-Siyar Aʿlām alNoble Figures).Edited by a group of scholars. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1993.

Sibt Ibn al-Jawzī, Abū al-Muẓaffar Yūsuf b. Qizughli b. ʿAbd Allāh (d. 654

AH / 1256 CE).

-Abū Saʿd al-Ābī, Manṣūr b. al-Ḥusayn al-Rāzī (d. 421 AH / 1030 CE).

23-Aʿyān (The Mirror of Time in the History -Zamān fī Tārīkh al-Mirʾāt al .(of Notable Figures

Edited by a group of scholars, 1st ed. Damascus: Dār al-Risālah al-Ālamiyyah , 2013.

24.Al-Samʿānī, Abū Saʿd ʿAbd al-Karīm b. Muḥammad b. Manṣūr al-Tamīmī (d. 562 AH).

Mu-Durrar fī al-Nathr alḥāḍarāt (Scattering of Pearls in Literary Gatherings).

Edited by Khālid ʿAbd al-Ghanī Maḥfūẓ, 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2004.

25.Al-Tīnjī (or al-Tilimsānī), Abū al-ʿAbbās Aḥmad b. ʿAbd al-Muʾmin b. Mūsā al-Qaysī (d. 619 AH / 1223 CE).

.Ansāb (Genealogies)-Al

Edited and annotated by ʿAbd Allāh ʿUmar al-Bārūdī, 1st ed. Beirut: Dār al-Jinān, 1988.

26.Al-Ṣābiʾ, Ghars al-Niʿmah Abū al-Ḥasan Muḥammad b. Hilāl (d. 480 AH / 1087 CE).

Sharḥ Maqāmāt al-Ḥarīrī, vol. 2.

Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2006.

Al-Hafawāt al-Qādirah min al-Mughaffalīn al-Malḥūẓīn wa-l-Saqaṭāt al-Bāhirah min al-Mughaffalīn al-Maḥẓūẓīn.

Edited by Ṣāliḥ al-Ashtar. Damascus: Arab Academy of Damascus Press, n.d.

27.Al-Ṭabarī, Abū Jaʿfar Muḥammad b. Jarīr (d. 310 AH / 922 CE).

Mulūk-l-Rusul wa-Tārīkh al(History of Prophets and Kings).

Edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, 2nd ed. Cairo: Dār al-Maʿārif, 1967.

Al-Ṭūsī, Abū Jaʿfar Muḥammad b. al-Ḥasan (d. 460 AH / 1067 CE).

Amālī.-Al

1st ed. Qom: Dār al-Thaqāfah for Printing and Publishing, 1414 AH.

Ibn Abī Ṭāhir Ṭayfūr, Abū al-Faḍl Aḥmad b. Abī Ṭāhir (d. 280 AH / 893 CE).

.Kitāb Baghdād

Edited by al-Sayyid ʿIzzat al-ʿAṭṭār al-Ḥusaynī, 3rd ed. Riyadh: Maktabat al-Khurayjī.

Ibn ʿAbd Rabbih al-Andalusī, Abū ʿUmar Shihāb al-Dīn Aḥmad b. Muḥammad (d. 328 AH / 939 CE).

.(The Unique Necklace) Farīd-ʿIqd al-Al

Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn al-ʿAdīm, Kamāl al-Dīn ʿUmar b. Aḥmad b. Hibat Allāh (d. 660 AH / 1262 CE).

-Bughyat alṬalab fī Tārīkh Ḥalab.

Beirut: Dār al-Fikr, 1991.

al-Marzubānī, Abū ʿUbayd Allāh Muḥammad b. ʿImrān (d. 384 AH / 994 CE).

42. Muʿjam al-Shuʿarāʾ, edited by F. Krenkow, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, Beirut, 1982.

al-Masʿūdī, Abū al-Ḥusayn ʿAlī b. al-Ḥusayn b. ʿAlī (d. 346 AH / 957 CE).

33. Murūj al-Dhahab wa Maʿādin al-Jawhar, Dār al-Hijra, Qom, n.d.

Ibn Miskawayh, Abū ʿAlī Aḥmad b. Muḥammad (d. 421 AH / 1030 CE).

Tajārib al-Umam, edited by Abū al-Qāsim Imāmī, 1st ed., Dār Pīrūz Publishing Press, Tehran, 1997.

al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn Aḥmad b. ʿAlī b. ʿAbd al-Qādir b. Muḥammad (d. 845 AH / 1442 CE).

al-Muqaffā al-Kabīr, edited by Muḥammad al-Baʿlāwī, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 2006.

al-Tījānī, Abū al-ʿAbbās Aḥmad b. ʿAlī b. Aḥmad b. al-ʿAbbās (d. 450 AH / 1058 CE).

46. Rijāl al-Najāshī, edited by Mūsā al-Shīrī al-Zanjānī, 1st ed., Muʾassasat al-Nashr al-Islāmī affiliated with the Society of Seminary Teachers, Qom, 1416 AH.

Abū Naṣr al-Bukhārī, Sahl b. ʿAbd Allāh b. Dāwūd b. Sulaymān b. Abān (alive in 341 AH / 953 CE).

47. Min al-Silsila al-ʿAlawiyya, commentary by Muḥammad Ṣādiq Baḥr al-ʿUlūm, 1st ed., , Najaf, 1412 AH.

Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh al-Rūmī al-Baghdādī (d. 626 AH / 1228 CE).

48. Muʿjam al-Buldān, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1979.

al-Yaʿqūbī, Aḥmad b. Abī Yaʿqūb b. Jaʿfar b. Wahb b. Wāḍiḥ (d. 284 AH / 897 CE).

45. Tārīkh al-Yaʿqūbī, Dār Ṣādir, Beirut, n.d.

Secondary Sources

al-Baghdādī, Ismāʿīl Bāshā.

Hadiyyat al-ʿĀrifīn: Asmāʾ al-Muʾallifīn wa Āthār al-Muṣannifīn, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.

al-Tustarī, Muḥammad Taqī

46. Qāmūs al-Rijāl [Dictionary of Men], edited by the Islamic Publication Institute affiliated with the Society of Seminary Teachers, Qom, 1419 AH.

Al-Dakhīl, Sulaymān.

47. Al-Fawz bi-l-Murād fī Tārīkh Baghdād [Attainment of the Desired in the History of Baghdad], Dār al-Āfāq al-ʿArabiyya, Baghdad, 2003.

Al-Shāharūdī, ʿAlī al-Namāzī.

48. Mustadrak Safīnat al-Biḥār [Supplement to Safīnat al-Biḥār], edited by Ḥasan ibn ʿAlī al-Namāzī, Islamic Publication Institute affiliated with the Society of Seminary Teachers, Qom, n.d.

Al-Kūrānī, ʿAlī.

49. Imam ʿAlī al-Hādī (peace be upon him): A Life Replete with Struggle and Miracles, Students of Qom, 2013.